(ذهب) ... في حديث جرير وذِكر الصَّدقة [حتى رأيتُ وَجه رَسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يتَهلَّل كأنه مُذْهَبه] هكذا جاء في سُنَن النَّسائي وبعضِ طُرُقِ مُسْلم . والروايةُ بالدَّال المهملة والنُّون وقد تقَدَّمت فإن صحَّت الرواية فهي من الشَّيء المُذْهب وهو المُمَوَّه بالذَّهب أو منَّ قَولِهم فَرسٌ مُذْهَب إذا عَلَت حُمْرَتَه صُفْرَةٌ . والأُنثى مُذْهَبة . وإنما خَص الأُنثى بالذِّكْرِ لأنَّها أصفَى لوناً وأرقُّ بَشَرة .

(س) وفي حديث عليّ [فبعث من اليَمن بذُهَيْبة] هي تصغير ذَهَب وأدخل الهاءَ فيها لأنَّ الذَّهَب يُؤَنَّث والمُؤَنث الثُّلاثِي إذا صُغِّر أُلْحِق في تَصْغيره الهاءُ نحو قُوَيسَة وشُمَيسَة . وقيل هو تصغيرُ ذَهَبة على نيَّة القطْعة منها فصغَّرَها على لفظها .

- وفي حديث عليّ [لو أرادَ اللّهُ أن يفتح لهم كُنُوزُ الذَّهْبان لفَعَل] هو جمع ذَهَب كَبَرَقٍ وبِرْقَان . وقد يجمع بالضَّم نحو حَمَل وحُمْلان .

(ه) وفيه [كان إذا أراد الغَائِط أبْعد المَذْهبَ] هو المَوضِعُ الذي يُتَغوّط فيه وهو مَفْعَل من الذَّهاب . وقد تكرر في الحديث .

- وفي حديث علي في الإستسقاء [لا قَزَعٌ رَبابُها ولا شَفَّانٌ ذِهابُها] الذِّهابُ : الأمْطارُ اللَّيِّنَة واحدتُها ذِهْبَة بالكسر . وفي الكلام مُضافٌ محذوفٌ تقديرُه : ولا ذاتُ شَفَّانٍ ذِهابُها .

(ه) وفي حديث عكرمة [سُئِل عن أذاهِبَ من بُرٍّ وأذاهِبَ من شَعِير فقال : يُضم بعضُها إلى بعض ثم تُذكَّى] الذهَب بفتح الهاء : مِكيالٌ معروفٌ باليمن وجمعه أذهابٌ وجمع الجمع أذاهِبُ